اليهم المغيرة فهزمهم فقيل لذي الجناحين ان رسول العرب هاهنا فشاور اصحابه ومن معه
فقال ترون ان اقعد له في بهجة الملك وهيبته او اقعد له في هيئة الحرب فقالوا اقعد
له في بهجة الملك وهيئته فقعد على سريره ووضع تاجا على راسه واجلس ابناء الملوك
عن يمينه ويساره عليهم اسورة الذهب والقرطة من الذهب والديباج ثم اذن للمغيرة
فلما دخل اخذ بضبعيه رجلان ومع المغيرة رمحه وسيفه فجعل يطعن برمحه في بسطهم يخرقها
ليتطيروا من ذلك حتى قام بين يديه فجعل يكلمه والترجمان يترجم بينهما فقال انكم معشر
العرب لما اصابكم جوع وجهد جئتم الينا فان شئتم امرنا لكم ورجعتم فتكلم المغيرة فحمد الله
واثنى عليه ثم قال انا معشر العرب كنا اذلة يطانا الناس ولا نطاهم فابتعث الله منا
نبيا في شرف منا اوسطنا حسبا واصدقنا حديثا فاخبرنا باشياء وجدناها كما قال وانه
وعدنا فيما وعدنا ان سنملك ما هاهنا ونغلب عليه واري هاهنا اثرة وهيئة ما من خلفي
بتاركها حتى يصيبوها قال المغيرة وقالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت
مع العلج على السرير حتى يتطيروا قال فوثبت فاذا انا معه على السرير قال فجعلوا يطئوني
بارجلهم ويجروني بايديهم قال فقلت انا لا نفعل هذا برسلكم فان كنتم عجزتم فلا تواخذوني
فان الرسل لا يفعل بها هذا قال فكفوا عني قال فقال الملك ان شئتم قطعنا اليكم وان
شئتم قطعتم الينا قال فقال المغيرة بل نقطع اليكم قال فقطعوا اليهم **قال** فتسلسلوا كل
خمسة وسبعة وثمانية وعشرة في سلسلة حتى لا يفروا فعبر المسلمون اليهم فصافوهم فرشقوا
حتى اسرعوا فينا قال فقال المغيرة للنعمن انه قد اسرع في الناس وقد جرحوا فلو حملت فقال
له النعمن انك لذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل
في اول النهار انتظر الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر ثم قال اني هاز
الراية ثلاث مرات فاما اول هزة فليقض الرجل حاجته وليجدد وضوءا واما الثانية
فينظر الرجل الى شسعه ويرم من سلاحه فاذا هززت الثالثة فاحملوا ولا يلوين احد على
احد وان قتل النعمن فلا يلوين عليه احد واني داع الله بدعوة فاقسمت على كل امرئ منكم
لما امن عليها ثم قال اللهم ارزق النعمن شهادة اليوم في نصر وفتح على المسلمين قال فامن القوم
قال فهز الراية ثلاث هزات قال ثم حمل وحمل الناس وكان النعمن اول صريع قال فمررت عليه
بعضهم وهو صريع قال فانيت عليه ثم ذكرت عزيمته فلم الو عليه واعلم علما حتى يعرف مكانه

قال

قال فجعل المسلمون اذا قتلوا الرجل شغل عنه اصحابه ووقع ذو الجناحين عن بغلة له شهباء
فانشق بطنه ففتح الله على المسلمين فاتيت مكان النعمن فاذا به رمق فاتوه باداوة من ماء
فغسل وجهه قال فقال ما فعل الناس قال فقيل له فتح الله عليهم فقال الحمد لله اكتبوا
بذلك الى عمر وقضى نحبه رضي الله عنه ورحمه **قال** حدثني اسرائيل عن ابي اسحق قال حدثني
من قرا كتاب عمر الى النعمن بن مقرن رضي الله عنهما بنهاوند اذا لقيتم العدو فلا تفروا واذا
غنمتم فلا تغلوا فلما لقينا العدو قال لنا النعمن لا تواقعوهم وذلك في يوم الجمعة حتى يصعد
امير المؤمنين فيستنصر قال ثم واقعناهم وكان النعمن اول صريع فقال سجوني ثوبا
واقبلوا على عدوكم ولا اهولنكم قال ففتح الله علينا ثم اتى عمر الخبر فصعد فنعى النعمان الى الناس
وقد كان خبر نهاوند والمسلمين ابطأ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يستنصر وكان
الناس مما يرون من استبطائه ليس لهم ذكر الا نهاوند وابن مقرن قال حدثني بعض علماء اهل
المدينة شيخ قديم قال قدم اعرابي المدينة فقال ما بلغكم عن نهاوند وابن مقرن فقيل له وما
ذلك قال لا شيء قال فاتى عمر كليب الجرمي فخبره بخبر الاعرابي فارسل اليه فقال ما ذكرت نهاوند
وابن مقرن الا وعندك خبر اخبرنا قال يا امير المؤمنين انا فلان بن فلان الفلاني خرجت
مهاجرا الى الله جل ثناؤه والى رسوله عليه السلام باهلي ومالي فنزلنا موضع كذا وكذا فلما ارتحلت
فاذا رجل على جمل احمر لم ار مثله قال فقلنا من اين اقبلت قال من العراق قلنا فما خبر الناس
قال التقوا فهزم العدو وقتل ابن مقرن ولا والله ما ادري ما نهاوند ولا ابن مقرن قال اتدري
اي يوم ذلك من الجمعة قال لا والله ما ادري قال لكني ادري فعد منازلك علي ودوابك
قال ارتحلت يوم كذا فنزلنا موضع كذا فعد منازله قال فقال عمر ذاك يوم كذا هو يوم الجمعة
ولعلك ان يكون لقيت بريدا من برد الجن فان لهم بردا قال فمضى ما شاء الله ثم جاء الخبر انهم
التقوا يومئذ فلما اتى عمر بنعي النعمن بن مقرن وضع يده على راسه وجعل يبكي **قال** وحدثني
اسمعيل عن قيس عن مدرك بن عوف الاحمسي قال بينا انا عند عمر اذ اتاه رسول النعمن بن مقرن
فجعل عمر يسأله عن الناس فجعل الرجل يذكر من اصيب من الناس بنهاوند فيقول فلان بن فلان
وفلان بن فلان قال الرسول واخرون لا نعرفهم قال فقال عمر ولكن الله يعرفهم **قال** ورجل
شرى نفسه يعني عوف بن ابي حية ابا شبل الاحمسي قال مدرك بن عوف ذاك والله خالي
يا امير المؤمنين يزعم الناس انه القى بيده الى التهلكة فقال عمر كذب اولئك ولكنه رجل من